

اعلن بعزم لكل العالم ان
المتجبرين لو ارادوا ان يقفوا بوجه
ديننا فأننا سنقف بوجه كل دنياهم.
الإمام الخميني

الوحدة الإسلامية

صوت الجهاد الاسلامي في افغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم
ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون.
صدق الله العظيم
آل عمران/ ١٠٤

السنة الاولى، العدد (٦)، ٢٥ ذوالقعدة ١٤١١ هـ. ٩ حزيران ١٩٩١

الافتتاحية

قراءة سريعة لملف الامة ما بعد الامام

سنتان من الزمن تمر على رحيل قائد
فد للامة، القائد الذي اعاد للامة مجدها
وطرح الاسلام على المستوى العالمي
وكانت حياته مدرسة غنية بالعبير
والحكم وشخصيته الذروة في محاربة
الكفار والمنافقين وكان يسعى دائماً
لايصال كلمته واهدافه الى كافة
الشعوب الاسلامية من دون تمييز مما
حدا بكثير من ابناء الامة بالالتزام بخطه
الاصيل وكان (ره) رجلاً في امة يعيش
همومها ومعاناتها حتى في اللحظات
الاخيرة من عمره الشريف.

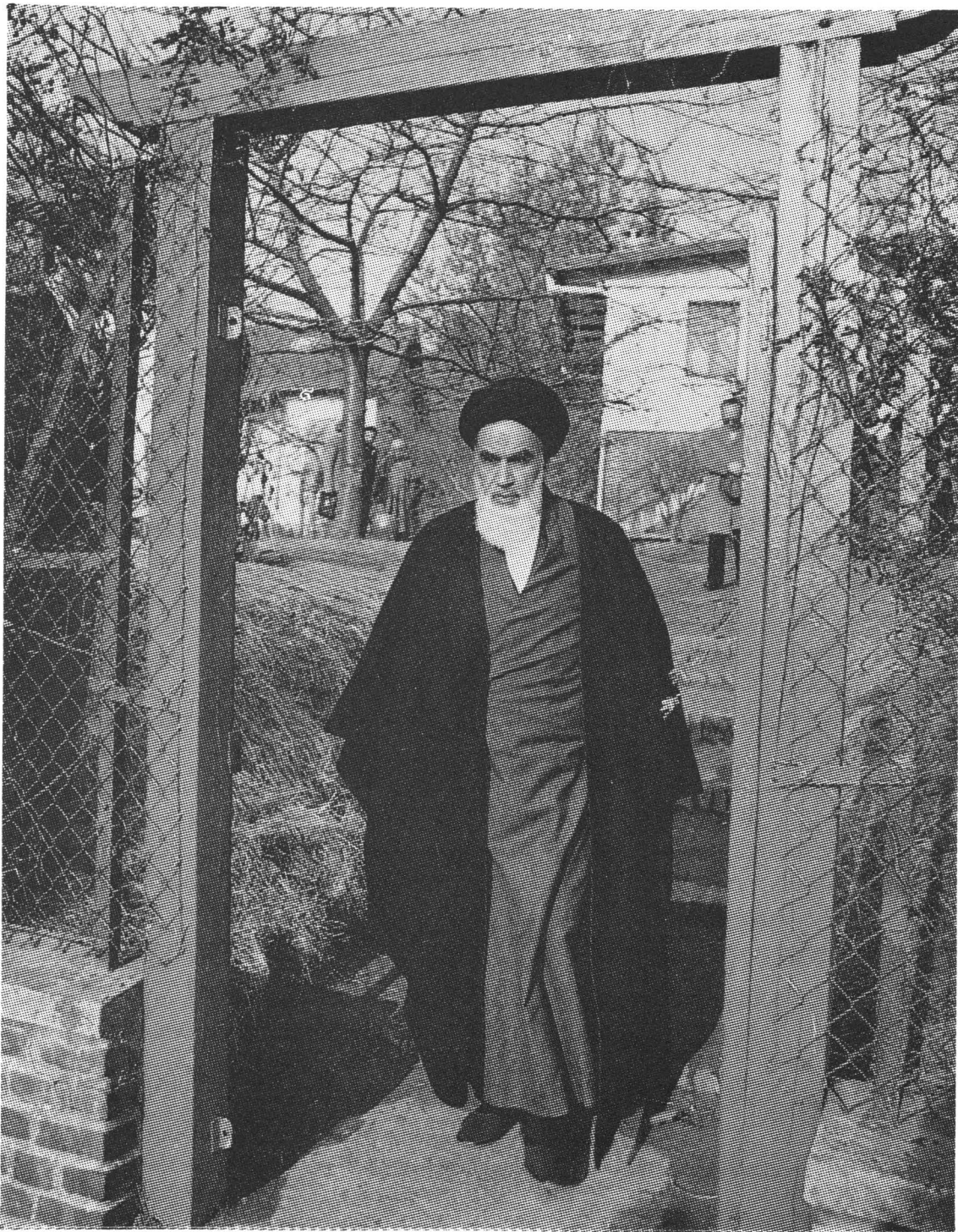
الامة بعد امامها واجهت تحديات
خطيرة للغاية وفي استعراض سريع
لملفها بعد الامام يمكن القول:
الجمهورية الاسلامية في ايران
احتفظت بموقعها المتميز بقيادة خليفة
الامام القائد الخامنئي واخذت مواقف
حكيمه فيما يرتبط بقضايا الامة.

افغانستان: المجاهدون وصلوا
جهادهم المقدس ورفضوا كل انواع
الحلول الاستسلامية ايا كان مصدرها
ويستمرّون في جهادهم حتى اقامة
الحكومة الاسلامية في افغانستان
وتحرير كامل ترابهم من ايدي الزمرة
الملحدة الحاكمة في كابل.

الخليج الفارسي: تلاشت آمال
الامة بانتصار القوات الحليفة بقيادة
الولايات المتحدة الاميركية،
وباستمرار النظام المجرم في العراق
بممارسة حكمه الجائر وابادة الامة
وتدمير المراقد المقدسة للامة
الاطهار من اهل البيت (عليهم السلام)
في النجف وكربلاء.

فلسطين: استمرت دولة اسرائيل

الوحدة الإسلامية



بوركت يا نجل الامام يا امام الشائرين

القلب يشدون نحو سيمالك بركب السائرين

تدعولتبقى اسوة لنا وللدنيا

فهذه نسائم الربيع والحياة والمني

قبسات من حياة الثائر الكبير الخميني الخالد «قدس سره»



ومن هناك بدأ الامام يشرح امام الاعلام العالمي القيم والمثل التحررية للاسلام ويعطي تصوراً كاملاً لمجتمع قائم على اساس الاسلام وعدالته. ومن تلك الضاحية الباريسية أخذ يوجه نداءاته الى الأمة في ايران من اجل اسقاط النظام.

وعندما شعر الامام بان هناك مؤامرة دولية تحاك ضد الثورة قرر العودة الى ايران والحضور بين ابناء الامة. فغادر باريس في شباط ١٩٧٩ متوجهاً الى طهران.

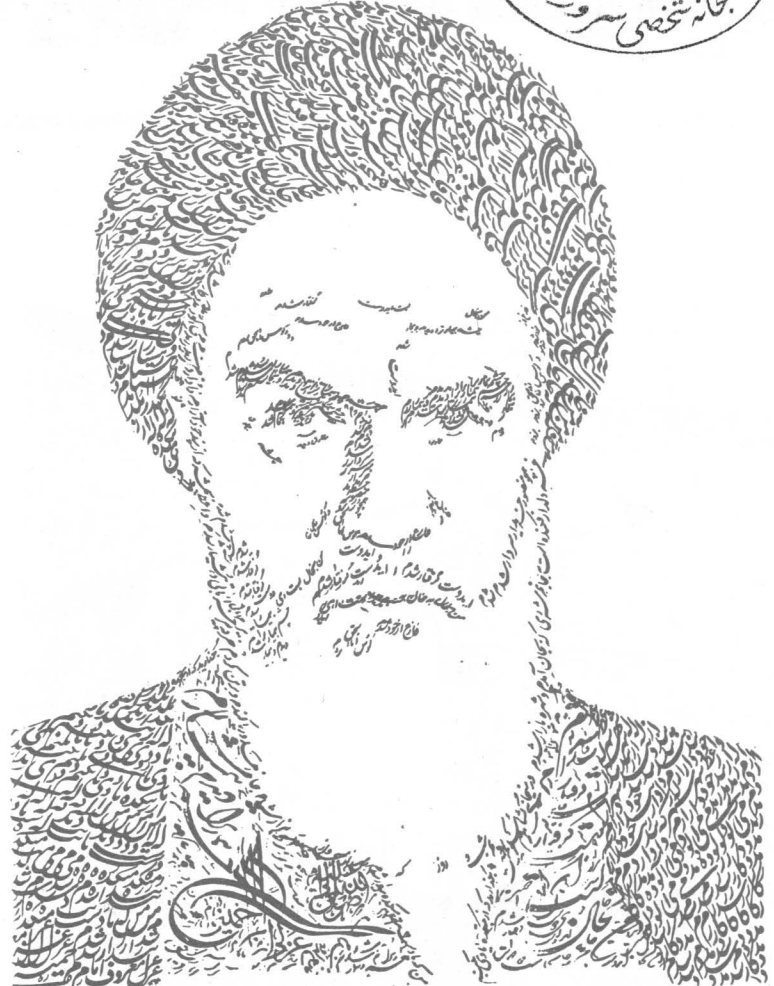
في شباط ١٩٧٩م حطت طائرة الامام في مطار طهران فاستقبلته الملايين من ابناء الشعب الايراني المضحي.

وفي ١١ شباط ١٩٧٩م انتصرت الثورة الاسلامية المباركة وقضى على النظام الشاهنشاهي العميل. ومن ١١ شباط ١٩٧٩ وحتى ٣ حزيران ١٩٨٩م حفلت رحلة الجهاد التي خاضها الامام القائد «قدس سره» متكللاً على الثقة بالله وبتأييده وبالمؤمنين باروع آيات النضال والظفر واجتياز المواقف الصعبة والازمات الحادة في طريق بناء الدولة واستمرار الثورة.

في ٢٢ مايس ١٩٨٩م أدخل الامام الى المستشفى بسبب نزيف في الجهاز الهضمي فقرر الاطباء اجراء عملية جراحية لسماحته «قدس سره» وفي ٣ حزيران ١٩٨٠م تدهورت صحة الامام ومع حلول الساعة العاشرة وعشرين دقيقة من مساء ذلك اليوم فاضت روحه الطاهرة الى بارئها راضية مرضية.

لقد رحل الامام الى الملكوت الاعلى ولكنه بقي نبراساً للثائرين وبقي خط الامام مشعلاً وضاءً أينير الدرب للأجيال ويفتح امام الامة آفاقاً جديدة وبقي نهجه القويم ومواقفه الثابتة ليبعث العزم والاصرار في ارادة المستضعفين لمواصلة الدرب مهما كان الثمن غالياً.

فسلام عليك سيدي يا ابا مصطفى يوم ولدت ويوم نهضت لحياتك دين الله وتصحيح مساره بعد ان كادت تمحى معالمه بفعل السياسات الاستعمارية الهادفة الى محو معالم الاسلام الاصيل. وسلام عليك يوم عروجك الى الملكوت الاعلى.



ولد الامام الراحل في بلدة خمين في ٢٠ جمادى الثانية ١٣٢٠ هـ في يوم صادف مولد جدته العظيمة فاطمة الزهراء «ع».

درس العلوم الدينية على يد شقيقه الاكبر آية الله السيد بسنديده، ثم تلمذ على يد آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري في الحوزة العلمية بمدينة أراك.

وبعد انتقال الحوزة العلمية الى مدينة قم المقدسة انتقل الامام «قدس سره» اليها، حيث نال درجة الاجتهاد على يد آية الله الحائري في الخامسة والعشرين من عمره.

وبدا الى جانب تدريس الفقه والاصول والفلسفة والعرفان حركة لتوعية الامة والثورة ضد النظام الشاهنشاهي المعادي للاسلام والعلماء.

اصبح الامام مرجعاً عاماً بعد وفاة آية الله البروجردي، واشتدت حدة كفاحه حيث بلغت الذروة في ٥ حزيران ١٩٦٣م (١٥ خرداد) عندما انتفض الشعب الايراني المسلم اثر خطاب للامام هاجم فيه الشاه واميركا واسرائيل وتصدى لقانون الحصانة الذي اقره المجلس الوطني الايراني والذي يمنع مثول الاميركيين امام المحاكم الايرانية، فجرى اعتقال الامام وبقي سنة كاملة في زنازات النظام البهلوي وافرغ عنه اخيراً تحت ضغط الجماهير.

اعتقل الامام مجدداً اثر ما تسمى «بالثورة البيضاء» في ٤/١١/١٩٦٤م وجرى نفيه الى تركيا حيث غادرها بعد حوالي السنة الى النجف الاشرف في العراق.

ابقاء الامام بعيداً عن الامة وذلك بالتعاون مع النظام العراقي فابعد الامام في ٣/١٠/١٩٧٨ من العراق.

ومن العراق اراد الامام قدس سره ان يتوجه الى الكويت الا ان السلطات الكويتية منعتة على الحدود من دخول اراضيها، فقرر التوجه الى فرنسا بعد التشاور مع نجله السيد احمد الخميني بتاريخ ٦/١٠/١٩٧٨م حيث اقام في نوفل لوشاتو احدى ضواحي باريس.

في النجف الاشرف وبجوار قبر جده امير المؤمنين واصل نشاطه الحركي الثوري الذي كانت حصيلة المباشرة الوعي السياسي المتيلور والثورة الاسلامية الجماهيرية الاخذة بالنضج والاكتمال والتي اندلعت من جديد اثر استشهاد نجل الامام آية الله السيد مصطفى الخميني في تشرين الاول عام ١٩٧٨م واطاحت بالنظام الملكي العميل في ايران الذي حاول

في ضرب المسلمين ومتابعة سياسة الابادة الكاملة والمسلون لم يقدموا شيئاً من اجلها.

واخيراً تحققت نبوءة الامام بهزيمة الشيوعية على ربوع الارض وتبددت الاوهام الماركسية وذهبت ادراج الرياح.

«اسرة الوحدة الاسلامية» وفاءً منها لقائدها تخصص هذا العدد لحياتك ذكراه ولاستعراض جوانب عديدة من شخصيته الفذة.

الاقضية الرامة

الغاصبة في قمع الانتفاضة الاسلامية في الاراضي المحتلة، وواصل المتآمرون على الامة المتمثلة باميركا وروسيا ومن يدور في فلكهما بدعمهم اللامحدود لاسرائيل عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وبشريا بنقل مئات الألوف من اليهود السوفيات والفلاش الى الاراضي المحتلة. كشمير؛ واصلت القوات الهندية

القضية الافغانية في فكر الامام الخميني

بالامام لاتخاذ المواقف السياسية الحاسمة هو الاحساس بالتكليف الشرعي امام الله والامة الاسلامية وهذا ما دفع بسماحته ان يوجه رسالته التاريخية لغورباتشوف ويدعوه الى الاسلام وبتلك الكلمات والعبارات القوية التي تكشف عن القوة الكامنة في وجود هذا المرابي العظيم، والداعية الكبير، والنموذج في الجراة والشجاعة وقول الحق، يخاطب «غورباتشوف» بقوله:

(اطلب منكم ان تحققوا بدقة وعمق وجدية حول الاسلام ليس لان الاسلام والمسلمين بحاجة اليكم بل لما يتضمنه الاسلام من قيم سامية ولما يمتاز به من شمولية عالمية يستطيع بها وبيسر ان يكون الخيار الناجح القادر على انقاذ جميع الشعوب وحل كافة المعضلات الاساسية التي تعاني منها البشرية... ان التدبر والتوجه الجاد حول الاسلام قادر على انقاذكم من مشكلتكم في افغانستان وامثالها في العالم).

سيبقى فكرك يا «قائدنا العظيم» نبراسا للاجيال القادمة تستفيد منه في مسيرتها ومدرسة تستلهم منها الامة لبناء كيانها الحضاري وذلك لانك كنت «شمعة مضيئة» في حالك الظلام. سلام عليك يوم ولدت و سلام عليك يوم وطنت نفسك علي الرحيل و سلام عليك يوم تبعث حيا.

وانا لله وانا اليه راجعون

محمد مصطفى

الهوامش

- (١) راجع: بيان قائد الثورة الاسلامية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الامام الخميني: التوحيد ٤٨/ص ٣٢.
- (٢) نظرات في منهج الامام: العالم/ ٢٨٥ ص ١٨-٢٩ تموز (يوليو) ١٩٨٩م.
- (٣) راجع: مرسوس للعالم العربي/ ١١١ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ص ١٦: الدروس العملية، اتصال كرماني (احد مقربي الامام).
- (٤) من خطابه (رض) لاجراء لجنة مهرجان تحرير القدس (١٣٥٩/٥/١٨ الشمسية) رهبري و افغانستان ص ٦.
- (٥) رهبري و افغانستان ص ١.
- (٦) نفس المصدر ص ١.
- (٧) الارقام لسنة ١٩٨٠ ولقد بلغ لحد الآن عدد الضحايا في افغانستان اكثر من مليون ونصف مليون شهيد.
- (٨) رهبري و افغانستان ص ٢.
- (٩) نفس المصدر ص ٧.
- (١٠) نفس المصدر ص ٢.

افغانستان يؤثر على ايران ايضا، نحن نطالب السوفيات بعدم التدخل في شؤون افغانستان»^(٦).

وفي رده (ره) على تصريحات السفير السوفياتي الذي وصف الجهاد المقدس في افغانستان باعمال مناهضة للثورة في تلك البلد يهاجم على السياسة السوفياتية ويقول:

(يتبين انكم لا تعلمون شيئا عما يجري في افغانستان، اني اقول بشكل عام، هؤلاء الذين يرتكبون اعمالا في ايران و افغانستان باسم «الشيوعية» ليس لصالح الاتحاد السوفياتي ولو اني اعتقد ان الشيوعيين في ايران علاقاتهم مع اميركا اكثر، الحكومة الفعلية في افغانستان تحكم الشعب بالحديد والنار واصلتنا اخبار تفيد بان ما يقارب خمسين الف شخص^(٧) قتل في افغانستان وقد تم اعتقال علماء الاسلام هناك^(٨)).

مشاكل المسلمين؟! اليس تركيا من مشاكل المسلمين؟! اليس مصر من مشاكل المسلمين؟! اليس العراق من مشاكل المسلمين؟! لا بد ان نفكر من اين تنشأ هذه المشاكل في البلدان الاسلامية؟! وما هو السبيل لحلها؟!^(٩).

هذه الشمولية في فكر الامام امكنته من ايجاد «الارضية المشتركة» التي يجب ان تقف عليها الامة في صراعها مع القوى العظمى وعملاء الكفر وجعلت منه قائداً فريداً، واماماً للمحررومين والمستضعفين والمجاهدين. ولم تكن هذه الخصوصية في شخصية الامام القائد «قدس سره» وليدة الثورة، بل كانت توجهاته متأصلة في عمق شخصيته يقول في خطاب له قبل ٧ سنوات من انتصار الثورة الاسلامية في النجف الاشرف مخاطباً طلاب الحوزة العلمية:

قيمة هؤلاء المجاهدين [الافغان] تكمن في

كسرهم لتلك الصنم الكبير الذي صنع من اجل

الشعوب بحيث اذا تكلم شخص على السوفيات فلا بد

ان يفنى، انهم كسروا هذه [الجبروت]

ولم يكتف (ره) بالتديد بتدخل روسيا بل استمر بتأييده التام للمجاهدين المسلمين ووصفهم بكاسري «الصنم الكبير»: (قيمة هؤلاء المجاهدين تكمن في كسرهم لتلك الصنم الكبير الذي صنع من اجل الشعوب بحيث اذا تكلم شخص على السوفيات فلا بد ان يفنى، انهم كسروا هذه [الجبروت])^(١٠).

ولقد ذهب الى ابعد من ذلك وتحدى رئيس النظام الحاكم في كابل، هذه الشجاعة التي لانجد مثيلاً لها الا في مدرسة الامام الخميني «قدس سره»، يقول: (اذا استمر «تره كى» بنهجه هذا سوف يلقي نفس المصير الذي لقيه محمد رضا)^(١١).

والدارس لسيرة الامام الخميني «قدس سره» يصل الى ميزة في شخصيته وهي ان العامل الوحيد الذي يدفع

(بالتأكيد اني في كل مكان اكون اذكر الاخوة والسادة الافغانين، الباكستانيين، الهنود، العراقيين والسادة الاخرين وكما انهم موضع اهتمامي هنا، فاني سوف استمر بارتباطي وعلاقتي معهم في اي مكان آخر)^(١٢) وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران جعل الامام قضايا الامة ومنها «القضية الافغانية» موضع اهتمامه الخاص ووقف موقفاً حازماً من تدخل الاتحاد السوفياتي في افغانستان وقلت مناسبة لم يستغلها الامام لاثارة مشاعر المسلمين والعالم نحو القضية الافغانية وفي لقاء السفير السوفياتي مع سماحته يقول:

(نريد من الاتحاد السوفياتي ان لا يتدخل في افغانستان، كما ان افغانستان بلد مسلم نرغب ان تحل مشاكلها بشكل اسلامي، التدخل السوفياتي في شؤون

لقد استطاع الامام الخميني «قدس سره» ان يحدث يقظة في الفكر السياسي الاسلامي المعاصر ويقود ثورة تامة المعالم والتي انطلقت كبركان زلزلت كل اركان البيئته، واصابت بحرارتها ولهبها كل مكان وكل شخص (على حد تعبير قائد الثورة الاسلامية السيد الخامنه اي)^(١٣) ولم تكن القضية الافغانية بدعاً في الامر انها تأثرت من الثورة الاسلامية وقائدها كشقيقاتها كما شغلت جانباً كبيراً من اهتمامات الامام الخميني (ره) وخطبه وذلك لما حدثت من نهضة اسلامية شاملة في تلك البلد، اعقبها احتلال الجيش الاحمر، للحيلولة دون اقامة جمهورية اسلامية ثانية بجوار الجمهورية الاسلامية في ايران.

ولما كانت اهتمامات الامام الخميني غير منحصرة في دائرة جغرافية ضيقة واستوعبت افكاره التغييرية جميع الشعوب الاسلامية والمستضعفة ولم تكن الجمهورية الاسلامية في ايران المحطة الوحيدة التي استأثرت باهتمامه (جعل العديد من المراقبين يربطون بين بيانات الامام وافكاره وبين الكثير من الفعاليات والتحركات التي شهدتها مناطق مختلفة من العالم خاصة في آسيا وافريقيا)^(١٤).

ورغم قضاؤه على الشاه وحكمه الآن الامام لم يكن يعتبر ان ذلك هو اخر الفتح، فهناك مواقع اخرى يجب فتحها ويجب التقدم من متراس الى آخر، ويمثل الشاه ونظامه احد هذه المتاريس... فهناك اسرائيل وهناك روسيا وفكرها الاحادي وهناك الشيطان الاكبر وكل هذه لا تمثل آخر المواقع... لقد كان الامام يعتقد بوجود القضاء على كل مواقع ومتراس الفساد والاحتلال والفرقة التي تقف في المستقبل بوجه المسلمين وافكارهم^(١٥).

وانطلاقاً من هذه السعة في دائرة تحرك الامام تعامل مع قضايا الامة بدرجة بالغة من الاهمية لان الاساس في التعامل هو الاسلام والتحرك دائماً في هذه الدائرة، يقول (ره): (ليس «القدس» فحسب من مشاكل المسلمين، انها احدي مشاكل المسلمين، اليس افغانستان من



النص الكامل لرسالة الامام الخميني لغورباتشوف: فتح آفاق جديدة

حضرة السيد غورباتشوف

لقد اتضح للجميع ان البحث عن الشيوعية ينبغي ان يتوجه من الآن فصاعدا الى متاحف التاريخ السياسي العالمي ذلك لان الماركسية لا تلي شيئا من احتياجات الانسان الحقيقية، فهي مذهب مادي، ومحال ان تستطيع المادية انقاذ البشرية من الازمة التي خلقها فقدان الايمان بالمعنويات، الذي يمثل العلة الرئيسية لما تعانيه المجتمعات البشرية شرقية كانت او غربية.

حضرة السيد غورباتشوف

من المحتمل ان تثبتوا عدم اعراضكم عن بعض جوانب الماركسية ومن المحتمل ان تظهروا عبر مقابلاتكم مستقبلا ايمانكم الكامل بها ولكنكم انفسكم تعلمون حقيقة ان الواقع غير ذلك... لقد وجه الزعيم الصيني الضربة الاولى للشيوعية وها انتم تنزلون الثانية ويبدو انها القاضية، فلم يعد اليوم في عالمنا المعاصر شيء باسم الشيوعية ولكني اريد منكم مؤكدا ان تحذروا الوقوع في سجن الغرب والشيطان الاكبر وانتم تحطمون جدران اوهاام الماركسية.

آمل ان تنالوا الشرف الحقيقي لانجاز استئصال اخر الاعشاش المهترئة لحقبة السبعين عاما من انحراف العالم الشيوعي استئصالها من وجه التاريخ وبلدكم. ان الدول الحليفة لكم التي تخفق قلوبها لمصالح بلدانها وشعوبها لن تكون على استعداد بعد الآن لان تهدر ثرواتها الوطنية بكلا نوعيها الظاهر والخزير من اجل اثبات نجاح الشيوعية بعد ان وصل صرير تهشم عظام الشيوعية الى اسماع ابناء تلك البلدان.

السيد غورباتشوف

عندما ارتفع نداء «الله اكبر» واعلان الايمان برسالة خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم، من مآذن مساجد بعض جمهورياتكم، فجر دموع الشوق في اعين كافة انصار الاسلام المحمدي النقي الاصيل، الامر الذي الزمني بان اذكركم بضرورة اعادة النظر في الفلسفتين المادية واللاهية. لقد وضع الماديون في فلسفتهم تجاه قضايا العالم -

الرسالة التاريخية التي وجهها مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني الى الزعيم السوفياتي غورباتشوف كانت في وقت يعيش الاتحاد السوفياتي بقيادة غورباتشوف مرحلة حساسة من الناحية العقائدية والسياسية وتنتقد الرسالة، توجه غورباتشوف الى الفكر الرأسمالي للتخلص من ويلات الماركسية وتدعوه الى البحث بجديّة وعمق حول الاسلام كبديل عقائدي وحضاري عن الانظمة المادية (شيوعية كانت او رأسمالية)، وفيما يلي النص الكامل للرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد غورباتشوف رئيس مجلس السوفيات الاعلى...

بعد الاعراب عن امني الخير والسعادة لكم وللشعب السوفياتي، فقد رأيت من الضروري التذكير ببعض القضايا... انطلاقا من ان تصديكم للقيادة قد ولد احساسا بأنكم قد اصبحت في حالة جديدة تنسم باعادة النظر والتغيير في التعامل مع الحوادث السياسية العالمية لا سيما القضايا السوفياتية وعسى ان تكون جرأتكم وحديثكم سببا لايجاد التغييرات وقلب المعادلات الحاكمة في عالمنا المعاصر.

وعلى الرغم من ان اطار همومكم وتغييركم وقراراتكم الجديدة قد يكون منحصرنا بأسلوب حل المشكلات الحزبية والى جانبها حل بعض مشاكل شعبيكم، ولكن هذا المقدار بحد ذاته جدير ان تقدر فيه شجاعتكم في اعادة النظر بالمذهب الفكري الذي سجن الثورين في العالم بين اسواره الحديدية لسنين متعادية.

واذا ما فكرتم بما هو فوق هذا المقدار، فان القضية الاولى التي ستكون يقينا سببا لنجاحكم هي قضية اعادة النظر في سياسة اسلافكم المتمحورة حول محاربة الله والدين في المجتمع... فهذه السياسة هي بلا شك التي انزلت اكبر واهم ضربة لشعوب الاتحاد السوفياتي... واعلموا ان التعامل مع القضايا العالمية لا يمكن ان يكتسب الصفة الواقعية الحقيقية الا عبر هذا الطريق.

لقد اتضح للجميع ان البحث عن الشيوعية ينبغي ان يتوجه من الان فصاعدا الى متاحف التاريخ السياسي العالمي ذلك لان الماركسية لا تلي شيئا من احتياجات الانسان الحقيقية، فهي مذهب مادي، ومحال ان تستطيع المادية انقاذ البشرية من الازمة التي خلقها فقدان الايمان بالمعنويات، الذي يمثل العلة الرئيسية لما تعانيه المجتمعات البشرية شرقية كانت او غربية.

الحس - معيار الوجود، فاخرجوا الشيء غير المحسوس ماديا من دائرة العلم واعتبروا الوجود قرين المادة الملازم لها، فما لا مادة له لا وجود له، واستتبع هذا المعيار ان اعتبروا عالم الغيب، كوجود الله تبارك وتعالى والوحي والنبوة والمعاد اعتبروا جميعا ضربا من الاوهام والاساطير.

في حين ان معيار المعرفة في الفلسفة الالهية هو اعم من اداتي «الحس والعقل» فيدخل «المعقول» المدرك بالعقل دائرة العلم حتى لو انعدم ادراكه بالحس، لذا فان الوجود هو اعم من عالمي الغيب والشهادة، فبالامكان ان يكون لما لا مادة له، وجود، وكما ان الموجود المادي يستند الى «المجرد عن المادة» كذلك حال المعرفة الحسية فهي مستندة على المعرفة العقلية.

والقرآن الكريم ينتقد اساس التفكير والفلسفة المادية ويرد على الذين يتوهمون عدم وجود الله استنادا على انه لو كان موجودا لشهد «لن تؤمن لك حتى نرى الله جبهة» يرد عليهم قائلا «لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير».

وبغض النظر عن استدالات القرآن العزيز الكريم فيما يتعلق بقضايا الوحي والنبوة والمعاد التي ترونها بداية البحث، فاني لم ارغب ان ازجكم في تعقيدات مسائل الفلسفة وتشعباتها خاصة الاسلاميين منهم، فاكثفي بمفاهيم بسيطة اخترتها لانها يدركان فطريا ووجدانيا يستطيعون الانتفاع بهما.

ومن الممكن ان تميلوا الى خيار العالم الغربي وما يتوهم من جنان خضر فيه مدفوعين بنتائج الاساليب الخاطئة والسياسات المنحرفة لاقطاب الشيوعية السابقين في المجال الاقتصادي من الممكن ان يحدث لديكم هكذا ميل... ولكن الحقيقة هي في مكان آخر.

انكم اذا اردتم في الظرف الراهن ان تحصروا جهودكم لحل العقد المستعصية في الاقتصاد الاشتراكي والشيوعية عبر اللجوء الى مركز الرأسمالية الغربية. فأعلموا ان نتيجة ذلك لن تنحصر في العجز عن معالجة شيء من آلام شعبيكم، بل ستتجاوز ذلك الى ايجاد حالة تستلزم هذه المرة مجيء من يعالج اثار اخطائكم، لان العالم الغربي مبتلى ايضا بنفس ما ابتلت به الماركسية اليوم من وصول اساليب تعاملها مع القضايا الاقتصادية والاجتماعية الى طريق مسدود... والفرق هو في الصور وشكلية الوصول الى الطريق المسدود.

حضرة السيد غورباتشوف...

الواجب هو التوجه نحو الحقيقة الواقعية... ان العلة الاساسية لمشاكل بلدكم لا تكمن في مشكلة الملكية والازمة الاقتصادية وقضية الحريات ان علتكم الاساسية هي في فقدان الايمان الحقيقي بالله، وهذه هي نفس علة العالم الغربي التي قادته الى الابتذال والطريق المسدود واستجره. ان ازمتكم الحقيقية تكمن في محاربتكم الطويلة العميقة لله مبدى الوجود والخلق.

فتح آفاق جديدة...

من خيراتكم الذين لهم باع في امثال هذه المباحث وترسلونهم الى قم ليطلعوا بالتوكل على الله وبعد عدة سنين عن العمق اللطيف لمنازل المعرفة، والدقيق غاية الدقة، ومحال بدون هذا السفر الوصول الى هذه المعرفة.

حضرة السيد غورباتشوف

والآن وبعد الاشارة الى هذه القضايا وتقديم تلك التمهيدات اطلب منكم ان تحققوا بدقة وعمق وجدية حول الاسلام ليس لان الاسلام والمسلمين بحاجة اليكم بل لما يتضمنه الاسلام من قيم سامية ولما يمتاز به من شمولية عالمية يستطيع بها ويسر ان

فمن البديهيات ان المادة والجسد مهما كانا جاهلان بذاتهما، فالتمثال الحجري المنحوت على شكل انسان لا يعلم اي شطريه بحال الشطر الاخر، وهذه البديهية تنطبق على الجسد المادي للانسان ايضا، الذي يشترك في عامل المادة مع التمثال المنحوت من الحجر، ولكننا نشهد عيانا ان الانسان والحيوان مطلع على ما حوله من كافة الجهات. فهو يعلم اين هو وماذا يجري حوله. ويعلم اي ضجة تلف العالم، اذن فهناك في الحيوان والانسان شيء اخر هو فوق المادة ومن غير عالمها، لا يموت بموتها بل هو باق.

فلم يعد اليوم في عالمنا المعاصر شيء باسم الشيوعية ولكني اريد منكم مؤكدا ان تحذروا الوقوع في سجن الغرب والشيطان الاكبر وانتم تحطمون جدران اوهاام الماركسية.

يكون الخيار الناجح القادر على انقاذ جميع الشعوب وحل كافة المعضلات الاساسية التي تعاني منها البشرية... ان التدبير والتوجه الجاد حول الاسلام قادر على انقاذكم ونهايتنا من مشكلتكم في افغانستان وامثالها في العالم.

اننا ننظر الى مسلمي العالم كافة ذات نظرنا الى مسلمي بلدنا... وعلى الدوام نرى انفسنا شركاء مصيرهم. لقد اثبتت عبر الحرية النسبية في اداء الشعائر الدينية التي سمحت بها في بعض الجمهوريات السوفياتية اثبتت انكم لم تعودوا تفكرون بان الدين افيون الشعوب، وكيف ذلك... فهل ان الدين الذي صمد في ايران كجيل اشم يواجه القوى الكبرى هو افيون للشعوب؟! وهل ان الدين الذي يطالب بتحكيم العدالة في العالم والمطالب بحرية الانسان من القيود المادية والمعنوية هو افيون الشعوب؟! نعم... ان الدين الذي يحول الى اداة لاختراع الثروات المادية والمعنوية للبلدان الاسلامية وغير الاسلامية اخضاعها لاطماع القوى الكبرى والقوى السلطوية... هكذا دين هو افيون الشعوب...

نعم فالدين الذي يصم اسماع الجماهير بصراخ فصل الدين عن السياسة هو افيون الشعوب ولكن هذا ما هو بالدين الحقيقي، انما هو الدين الذي تسميه جماهيرنا بالدين

ان الانسان بفطرته طالب بصورة مطلقة لكل كمال، وانتم تعرفون جيدا ان الانسان ينزع الى ان يكون القوة المطلقة في العالم فلا يتعلق بأي قوة ناقصة محدودة، ولو امتلك العالم وقيل له ان هناك عالما اخر، لمال فطريا الى اخضاع ذلك العالم الآخر لسلطته ايضا، ومهما بلغ الانسان من العلم وقيل له ان هناك علوما اخرى لمال مدفوعا بفطرته الى تعلمها، اذن فلا بد ان تكون هناك قوة مطلقة وعلم مطلق ليتعلق الانسان بهما. هو الله تبارك وتعالى... الذي نتوجه اليه جميعا ولو كنا انفسنا نجعل ذلك... الانسان يريد الوصول الى «الحق المطلق» ليذوب في الله. ومبدئيا فان الشوق الى الحياة الخالدة المتأصل في فطرة كل انسان هو دليل وجود عالم الخلود المنزه عن الموت.

واذا رغبت في التحقيق في هذا الموضوع فيمكنكم ان تأمروا المختصين بهذه العلوم ان يراجعوا اضافة الى كتب الفلاسفة الغربيين مؤلفات الفارابي وابي علي بن سينا رحمة الله عليهما في «حكمة المشائين» ليتضح ان قانون العلة والمعلول هو معقول وليس محسوسا رغم ان كافة المعارف الحسية والعقلية - تستند اليه وليتضح ان ادراك المعاني الكلية والقوانين العامة هو ادراك عقلي لا حسي رغم ان اي نوع من الاستدلال: حسيا كان او عقليا يعتمد عليها؟ وكذلك يمكنهم الرجوع الى كتب

والان وبعد الاشارة الى هذه القضايا وتقديم تلك التمهيدات اطلب منكم ان تحققوا بدقة وعمق وجدية حول الاسلام ليس لان الاسلام والمسلمين بحاجة اليكم بل لما يتضمنه الاسلام من قيم سامية ولما يمتاز به من شمولية عالمية يستطيع بها ويسر ان يكون الخيار الناجح القادر على انقاذ جميع الشعوب وحل كافة المعضلات الاساسية التي تعاني منها البشرية... ان التدبير والتوجه الجاد حول الاسلام قادر على انقاذكم ونهايتنا من مشكلتكم في افغانستان وامثالها في العالم.

الاميركي...

وختاما... فاني اعلنها صراحة: ان الجمهورية الاسلامية في ايران وباعتبارها اكبر واكبر قاعدة للعالم الاسلامي تستطيع يسر ان تسد الفراغ العقائدي في نظامكم وعلى اي حال فان بلدنا وكما كان في السابق يؤمن بمبادئ حسن الجوار والعلاقات المتكافئة ويحترم هذه المبادئ... والسلام على من اتبع الهدى

روح الله الموسوي الخميني
الحادي عشر من الشهر العاشر
من السنة الهجرية الشمسية ١٣٩٧ م

السهروردي رحمة الله عليه في حكمة الاشراف، فيشرون لكم ان الجسم وكل موجود مادي مفقود الى النور المطلق المنزه عن ان يدرك بالحس، وان الادراك الشهودي العياني من نفس الانسان لحقيقته منزله ايضا من الظواهر الحسية.

واطلبوا من الاساتذة الكبار ان يراجعوا اسفار الحكمة المتعالية لصدر المتألمين رضوان الله تعالى عليه وحشره مع النبيين والصالحين لتتضح ان حقيقة العلم هي ذلك الوجود المجرد عن المادة وان اي معرفة حقيقية منزهة عن المادة ولا تخضع لاحكامها ومقاييسها.

ولا اتعبكم اكثر، فلا اتطرق الى كتب العارفين لا سيما محيي الدين بن العربي واذا شتمتم الاطلاع على مباحث هذا الرجل العظيم فيمكنكم ان تختاروا عددا من الاذكياء

الامام خالد ما دام الاسلام المحمدي الاصيل باقيا...
قدوة للاسلاميين في كل زمان ومكان

قالوا عن الامام الخميني (ره):

- ان التاريخ لا يمكن ان يأتي بقائد عبقرى كالرسول الاعظم ولم يأت قبله ابداً، وهكذا الائمة الاطهار. وبما ان الامام الخميني هو سليل تلك الشجرة ووارث خطها وعامل لتحقيقه فنراه سلك النهج والعمل فنجدته صار فريداً في تاريخه المعاصر بل ولحقة طويلة خلت في هذا الشأن مع حذف الميزات الاخرى.
- القائد العسكري المصري «محمّد دويدار»
- كان آية الله الخميني شخصية صلبة ويتخذ اجراءاته بهدوء عند الشدائد وكان كلامه قانوناً وقانونه القرآن.
- صحيفة «داغيات» النرويجية.
- لقد ذهب اليوم من بيننا الخميني القائد والحاكم، ولكن الخميني الثورة والنهضة لم يزل باقياً بكل عظمته واقتداره، وخميني الثورة هو الذي سوف يظل يثير قلق الشرق والغرب واضطر ابهما.
- رئيس تحرير صحيفة «الاسفير» اللبنانية.
- قلّ ان شاهدنا رجلاً يقوم وحده بتغيير مسار التاريخ وهذه المهمة وضعت على عاتق آية الله الخميني.
- صحيفة «ايندبندنت»
- كان الخميني رجلاً سخر الجماهير بكلامه وكان يتكلم بلسان الشعب ويمنح الطمأنينة لمؤيديه الفقراء والمحرومين الذين وقفوا بقبضاتهم امام كل الجابرة، وعلم شعبه بانّه يمكن الوقوف امام القوى العالمية كأمريكا بدون اي خوف.
- التايمز «اللندنية».
- ان المؤرخين في العصور القادمة سيعرفون بلا شك آية الله الخميني بأنه كان اعظم واقرى زعيم في العصر الحاضر دون مناس.
- التايمز «اليابانية»
- لقد حمل الامام الخميني «قدس سره» رسالته كالأنبياء واستشهد نتيجة جهاده ومحتته اننا نسير على نهج الامام حتى وان وقف العالم بأسره ضدنا.
- «العلامة فضل الله»
- لقد بنى الامام الخميني الدولة الاسلامية في قاعدة وسعها مليار مسلم وحقق الوحدة بين السنة والشيعة.
- «الشيخ سعيد شعبان»
- يجب ان ننظر الى الامام الخميني وما قام به في جزء واسع من العالم نظرة أجال وتعظيم.
- «البابا يوحنا بولس الثاني»
- لقد عاش الخميني عظيماً ومات عظيماً وترك لنا اروع الأمثلة في الايمان والتقوى والزهد ودافع بكل اقتدار عن القيم الإسلامية.
- «الرئيس حافظ الأسد»
- لقد كان الامام الخميني مقياساً للثورية ولقد اثبت في العصر الحاضر انتصار المستضعفين على المستكبرين.
- «رئيس جمهورية تانزانيا»
- لقد نذر هذا الفقيه العبقرى حياته لخدمة الاسلام الحنيف.
- «رئيس الجمهور الجزائر»
- كان الامام الخميني اباً لمستضعفى العالم وان فقدانه مصيبة عظيمة لجميع المحرومين.
- لم أصطدم في طول حياتي السياسية والعسكرية بفاجعة كفاجعة رحيل الامام الخميني الذي حارب الطواغيت ورسم للمسلمين المسار الصحيح للنضال والمواجهة.
- «وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس»

والامام الخميني (ره) كان يقول:

- ان مشكلة المسلمين تكمن في حكوماتهم فهي التي جرتهم الى هذا اليوم الاسود.
- لا بد للشعوب المظلومة ان تطرد الظالمين من سوح الحياة والتاريخ.
- انتم ايها المسلمون والمستضعفون الذين ترزخون تحت سيطرة الظالمين: انهضوا واتحدوا ودافعوا عن اسلامكم ومقدراتكم ولا ترعبكم ضوضاء اصحاب القوة والسلطة، فهذا القرن باذن الله القادر هو قرن انتصار المستضعفين على المستكبرين، والحق على الباطل.
- نحن مع المظلومين في اي مكان كانوا، ومنتظر انتصار المظلومين على جميع الظالمين.
- لقد قلت مرات عديدة وها انا اقول اليوم، ان اتركوا الشعب الافغاني لحاله، فهو يقرّر مصيره، ولا يحتاج الى ولاية اميركا، ولا شك انه لن يخضع لسلطة اخرى بعد خروج العسكريين الاجانب من بلاده، وانّه سيقطع دابر اميركا اذا ما حاولت التدخل في شؤونه او الاعتداء على ارضه.
- نحن نعلن مجدداً عن دعمنا الكامل لاخوتنا المسلمين الافغانيين المظلومين وندين المحتلين بشدة، نحن مسلمون ولا يهمننا الشرق والغرب، نحو ندافع عن المظلومين ونهاجم الظالمين وهذا هو واجبنا الاسلامي.
- قيمة هؤلاء المجاهدين الافغان تكمن في كسرهم لتلك الصنم الكبير الذي صنعوه من اجل الشعوب، بحيث اذا تكلم شخص على السوفيات فلا بد ان يعني انهم كسروا هذه (الجبروت).
- ان مشكلة المسلمين هي ان اغلب الحكومات يقوم حكمها على الابدان والارواح والقلوب. التي متى نقيت تحت سيطرة الاجانب لم لا يستيقظ المسلمون؟ لم لا يقوم المستضعفون ضد المستكبرين.
- نتمنى ان تنهض كل الشعوب الاسلامية بيقظة ووعي لتضع حدّ الأيدي المجرمة التي تريد وضع الشعوب الاسلامية تحت سلطة الدول الكبرى.
- ان امريكا تحتل المرتبة الاولى بين اعداء الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم.
- ارجو من الله تعالى ان يقطع دابر الكافرين اعداء الانسان واذنابهم متمنياً لأخواننا التوفيق والصمود.
- يجب العمل بكل جد واخلاص من اجل قطع دابر مشركي العصر واقامة الحق والعدل في العالم لانقاذ القدس يجب الاستفادة من الاسلحة المعتمدة على الايمان وقدرة الاسلام وترك الاعايب السياسية.
- على العالم الاسلامي ان يتمسك بالاسلام المحمدي الأصيل ويرفض التبعية للافكار الأجنبية العاجزة.
- ان الدنيا مبتلاة بمثل هذه الادمغة الفاسدة العفنة التي تضحي بكل شئ لقاء بقائها يوماً واحداً في السلطة.
- يا مستضعفى العالم: انهضوا وتحالفوا واطردوا الظالمين من الميدان، فان الأرض لله ووراثتها للمستضعفون.
- يجب ان تحذروا محترفي السياسة المرتبطين بالشرق والغرب كي لا يسوقوكم الى تبعية هؤلاء السراقين الدوليين.
- كلها كانت الثورة اعلى كانت التضحية في سبيلها اوجب واثمن.

مقاطع من وصية الامام الخميني

□ الثورة الاسلامية

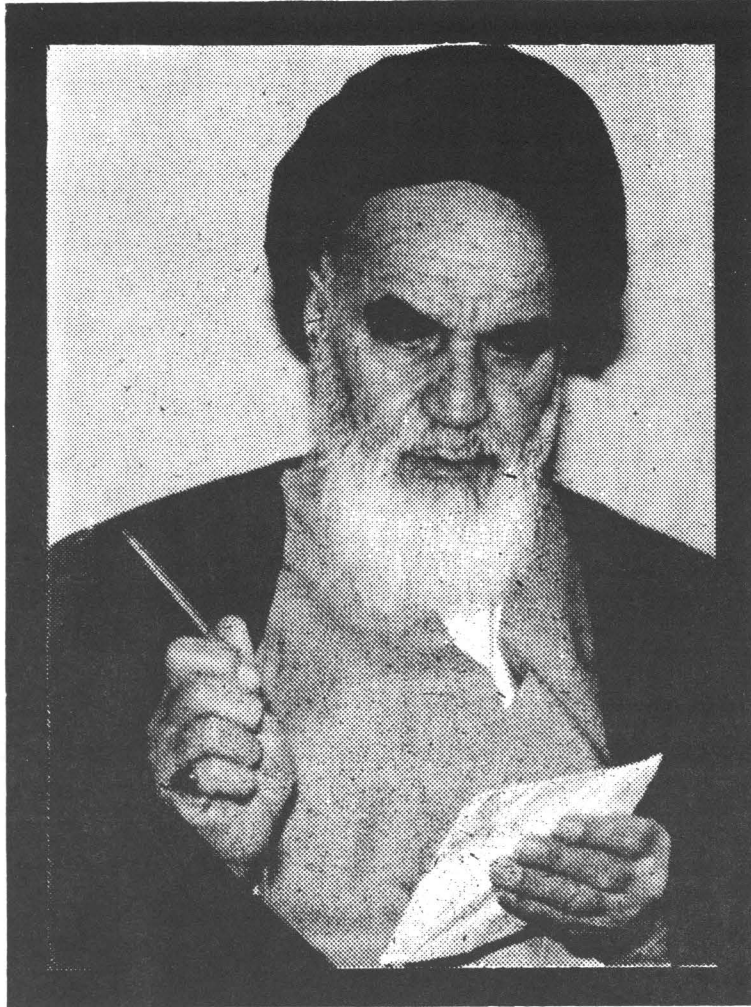
✦ القلم واللسان عاجزان عن تبيان أهمية الثورة الاسلامية العظيمة فهي ثمرة جهود الملايين من الصالحين والالاف من الشهداء الخالدين، والمصابين الاعزاء وهم الشهداء الاحياء وهي امل ملايين المسلمين المستضعفين في العالم.

□ الاسلام والحكومة الاسلامية

✦ ان الاسلام والحكومة الاسلامية هي ظاهرة الهية يضمن الالتزام العمل بها سعادة ابناء الاسلام في الدنيا والآخرة، بافضل واسمى وجه ممكن، وهي قادرة على ان تشطب بالقلم الاحمر على اشكال الظلم والنهب والفساد والعدوان. وهي قادرة على اىصال الانسان الى كماله المطلوب، والاسلام على خلاف جميع المذاهب غير التوحيدية، له حكم واشراف على الشؤون الفردية والاجتماعية، المادية والمعنوية، الثقافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية، ولم يترك اى قضية مهما كانت صغيرة مادام لها تأثير في تربية الانسان والمجتمع ورقبهما مادياً ومعنوياً محذراً من عقبات وموانع التكامل الاجتماعي والفردى معبثاً لازلتها.

□ مؤامرة اليأس من الاسلام

✦ من المؤامرات المهمة الملحوظة بوضوح في القرن الاخير، وخصوصاً في العقود الاخيرة، وبالاخص بعد انتصار الثورة، مؤامرة الدعاية الواسعة وبابعاد شتى الهادفة الى ادخال اليأس من الاسلام الى قلوب الشعوب خاصة شعب ايران المضحى، وتروج احياناً لذلك بصورة ساذجة وبلهجة صريحة، بان احكام الاسلام وضعت قبل الف واربعمئة عام فلا يمكنها اليوم ادارة



العدالة الاجتماعية كما ورد في الكتاب والسنة ولو ان بعض الذين في قلوبهم زيغ والجاهلين بنظام الحكم الاسلامي والقضايا السياسية الحاكمة في الاسلام طرحوا ويطرحون الاسلام في اقوالهم وكتاباتهم بصورة وكأنه يؤيد عدم تحديد الراسمالية والملكية، وبهذا الطرح النابع من فهمهم المنحرف للاسلام، حجوا الوجه النوراني للاسلام، ومهدوا الطريق لاعدائه المفرضين كي يهاجموه ويعتبروه نظاماً كالانظمة الراسمالية الغربية امثال التي في اميركا وانكلترا، وسائر الدول الغربية الناهية. وانبروا معارضته لغرض او حرق، استناداً الى اقوال وافعال اولئك الجهلة دون الرجوع الى العارفين حقاً بالاسلام.

وليس الاسلام نظاماً كالنظام الشيوعي «والماركسية اللينينية» التي ترفض الملكية الفردية وتبني الملكية العامة.. وهو نوع ماحق من الدكتاتورية والاستبداد، بل الاسلام نظام وسط يعترف بالملكية ويحترمها ويضع حدوداً لظهورها والتصرف بها حقاً لدارت عجالات الاقتصاد بصورة سليمة تضمن العدالة الاجتماعية اللازم توافرها في نظام سليم وفي مقابل الفئة الاولى هناك فئة اخرى ولزيفها وجهلها بالاسلام ونظامه الاقتصادي السليم طرحت الاسلام بانه لا يختلف عن

امور الدول، او ان الاسلام دين رجعي، يرفض اى مظهر من مظاهر التمدن ولا يمكن للدول المعاصرة ان تسليخ من هذا التمدن ومظاهره. انهم اما جهلة بالحكم والدستور والسياسة، او عالمون لكنهم يتظاهرون بعدم الاطلاع لاغراض خاصة...

وهي مطالب شعب ايران، فالحكومات التابعة للشرق والغرب هي علة مسكنة المسلمين، اشدد الوصية لكم بان لا تصغوا للدعايات ابواق اعداء الاسلام والجمهورية الاسلامية فهم جميعاً يسعون لعزل الاسلام لتضمن مطامع القوى الكبرى.

□ الشعوب الاسلامية

✦ واما وصيتي للشعوب الاسلامية فهي ان اتخذوا حكم الجمهورية الاسلامية والشعب الايراني المجاهد نموذجاً وقدوة لكم، وضعوا حداً بكل قوة لممارسات حكوماتكم الجائرة ان هي رفضت الانصياع لمطالب الشعوب

□ الاسلام يرفض

الرأسمالية والشيوعية

✦ من الامور التي تلزم الوصية والتذكير بها هي ان الاسلام لا يؤيد الرأسمالية الظالمة الجشعة التي تحرم الجماهير المضطهدة المظلومة بل يرفضها رفضاً قاطعاً ويعتبرها نقيض

□ يد الله معكم ما دمتم في خدمته

✦ وصيتي للجميع هي ان سيروا بذكر الله تعالى باتجاه معرفة انفسكم وباتجاه الاكتفاء الذاتي والاستقلال بكافة ابعاده ويقين ان يد الله معكم ما دمتم في خدمته متمسكين بروح التعاون من اجل رقي ورفعة الدولة الاسلامية. □



امام الثائرين

الوحدة الإسلامية

اسلامية - سياسة - شهرية

يصدرها حزب الوحدة الاسلامية

في افغانستان

المدير المسؤول

محمّد مصطفي

المراسلات:

قم ص.ب. ٣٧١٨٥/٣٤

تلفون: ٤٣٧١٤

الكلمة الاخيرة

اسادكم ايها الاخوة

والاخوات لارسل

عن خدمتكم الى المقر

الابدي بقلب مطمئن

وروح سرورة وضمير

ملؤه الامل بفضل الله

وانا في غاية الحاجة

لدعواتكم الصالحة

واسأل الله ان يقبل

عذري عما كان مني -

من قصورا وتقصيري

الحمد لله

من مبيته الامام محمد تيرين

وتحت لواءك ما برح الصهيل
تحمحم في أعنتها الخيول
وقد نعت الغمود به النصول
غزى الدنيا فارقتها الذهول
توهم خطفها قدز عجل
سوى يوم تراح به الحمول
سوى صوت تردده المحول
غزير وهو من جدّة ثقيل
وليس لكل ماشية وصول
وكف الموت اقصر اذ تطول
تجاز بسر معناه المعقول
لما بقي الخلود له الرسول
على أجل ليرفعها الجليل

بطول مداه لا يعدوه جيل
اذا انتفضت على الزمن الفحول
من الايمان امزجة تسيل
كأن يدبك نبع سلسبيل
وفي لقياك اشرة تميل
ورحت بكل نازلة تجول
ولا تغربك كاذبة عذول
وهب بروعها فزع مهول
كأنك حين تدخله رعييل
غدا فيه العزيز هو الذليل
ولم تسفر لمعتريك تصول
بان تمرى كواعبنا السحول
مكابرة وتمعجزنا الذبول
تنازعنا على الجلى سهول
وتهزمنالدى البلوى فلول
ويرهبها بحفرته القتييل
ويعتصر الندى طرف كليل
خفوقا لا يخور ولا يميل
ودفق أساسه المجد الاثيل
بطارف مقولي حرف كسول
وصوت الشعر مرتعد خجول
على ذكراك يلقف ما يقول
وفيك غريبه والمستحيل
مدين الموسوي

كبابك بعد وثبته الاصيل
وما برحت يغالبها هياج
وما برحت سيوفك بارقات
وصوتك لا يزال له دوي
وبعدك لا تزال تعرف روح
فليس الصوت وهو ستار غيب
وليس الموت وهو نذير بعيد
وكان الموت عندك فيض عمر
وصلت به حياتك من جديد
فليس الموت ينقض منك عمرا
ولكن كي تضيف اليك مجدا
لو ان الموت كان يميت ذكرا
وانك انت روح الله تسمى

إمام الثائرين صنعت جيلا
لوى أنف الزمان وليس بدعا
سقته يدك أكوابا دهاقا
وكان عليك من ظمأ تهاوى
أتيت الناس وهي تخوض لجأ
فخضت بهامع الدنيا صراعا
فلم تسمع لنادية صراخا
طرقت الارض فانكشفت رحابا
لظى العزمات تقحمه فريدا
قطعنا العمر يا كلنا زمان
فلم نشهد لى البلوى رماحا
طغى فينا المعتاة وعذ زهوا
عجبنا كيف نسحقها رؤوسا
ومن بله ونحن لها سفوح
نقابلها على النعمى جماعا
تخاف الظل من فزع طفلة
ويحنى من كرام القوم رأس
الى ان جئتنا روحا وقلبا
مشى هام الزمان بنا شموخا
أمام الحرف عذرا ان ترامى
نبات قصائدي حيرى صغارا
كبت ابياته وهوى صريعا
لانك في خيال الشعر وهم